

العنوان قصص قصيرة للأطفال

| | |
|-----------|---------------------|
| المستوى | للأطفال |
| نوع الدرس | قصة |
| إسم الدرس | مَآذَاتُ الدُّنْيَا |

مَلَذَاتُ الدُّنْيَا

نُقَدِّمُ لَكُمْ مَرَّةً جَدِيدَةً مِنْ خِلَالِ مَوْقِعِنَا هَذَا، قِصَصٌ جَدِيدَةٌ وَمُؤَثِّرَةٌ وَهَذِهِ الْقِصَّةُ رَائِعَةٌ وَخَاتِمَتُهَا أَرْوَعُ فَفِي نَهَائِهَا مَقُولَةٌ رَائِعَةٌ وَحِكْمَةٌ سَدِيدَةٌ وَعِبْرَةٌ عَظِيمَةٌ لَعَلَّنَا نَعْتَبِرُ مِنْهَا وَنَهْتَدِي وَنَفِيقُ مِنْ غَفْلَتِنَا وَغَرَقْنَا فِي مَلَذَاتِ الدُّنْيَا وَنِعْمَهَا الَّتِي تُنْسِينَا الْآخِرَةَ وَالْحِسَابَ وَالْمَوْتَ الَّذِي هُوَ أَكْبَرُ حَقِيقَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ....

أَتْرِكُكُمْ مَعَ هَذِهِ الْقِصَّةِ الرَّائِعَةِ، لَنْ تَنْدُمُوا أَبَدًا.

يُحْكِي أَنَّهُ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ كَانَ هُنَاكَ رَجُلًا خَرَجَ يَتَمَشَّى فِي أَدْعَالِ إِفْرِيقِيَا حَيْثُ الطَّبِيعَةُ جَمِيلَةٌ وَخَلَابَةٌ تُحِيطُ بِهَا الْأَشْجَارُ الطَّوِيلَةُ بِحُكْمِ مَوْقِعِنَا فِي خَطِّ الْأِسْتِوَاءِ وَكَانَ الرَّجُلُ يَسِيرُ مُسْتَمْتِعًا بِمَنْظَرِ الْأَشْجَارِ وَهِيَ تَحْجُبُ عَنْهُ أَشِعَّةَ الشَّمْسِ مِنْ شِدَّةِ كَثَافَتِهَا وَيَسْتَمِعُ إِلَى صَوْتِ الْعَصَافِيرِ تُعْرِدُ وَيَسْتَنْشِقُ عَبِيرَ الزُّهُورِ الَّتِي تُنْتِجُ مِنْهَا أَدْنَى وَأَطْيَبَ الرِّوَائِحِ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَمَشِي مُسْتَمْتِعًا بِكُلِّ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ الرَّائِعَةِ سَمِعَ صَوْتَ عَدُوِّ سَرِيعٍ وَكَانَ الصَّوْتُ يَزْدَادُ وَضُوحًا فَالْتَقَتِ الرَّجُلُ إِلَى الْخَلْفِ فَإِذَا بِهِ يَرَى أَسَدًا ضَخْمًا مُنْطَلِقًا بِسُرْعَةٍ خَيَالِيَّةٍ نَحْوَهُ وَمِنْ شِدَّةِ جُوعِ الْأَسَدِ يَبْدُو وَاضِحًا وَجَلِيًّا فَأَخَذَ الرَّجُلُ يَجْرِي مُسْرِعًا حَتَّى رَأَى بُئْرًا قَدِيمَةً قَفَزَ بِهَا الرَّجُلُ قَفْزَةً قَوِيَّةً فَإِذَا هُوَ فِي الْبُئْرِ وَأَمْسَكَ الْحَبْلَ الَّذِي يُسْحَبُ بِهِ الْمَاءُ فَأَخَذَ يَتَّارَجِحُ دَاخِلَ الْبُئْرِ حَتَّى هَذَا الْوَضْعِ وَسَكَنَ زَبِيرُ الْأَسَدِ فَإِذَا بِهِ يَسْمَعُ صَوْتَ ثُعْبَانٍ ضَخْمِ الرَّأْسِ وَطَوِيلِ جِدَا يَرْفُدُ بِجَوْفِ الْبُئْرِ وَبَيْنَمَا هُوَ يُفَكِّرُ بِطَرِيقَةٍ يَتَخَلَّصُ بِهَا مِنَ الْأَسَدِ وَالْثُعْبَانِ إِذَا بِفَارِسَيْنِ يَصْعَدَانِ إِلَى أَعْلَى الْحَبْلِ وَبَدَأَ يَقْرِضَانِ الْحَبْلَ بِسُرْعَةٍ عَجِيبَةٍ فَهَلَعَ الرَّجُلُ وَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا مِنْ انْقِطَاعِ الْحَبْلِ وَسُقُوطِهِ فِي فَمِ الثُّعْبَانِ الضَّخْمِ فَأَخَذَ يَهْرُ الْحَبْلَ بِيَدَيْهِ بِهَدَفٍ أَنْ يَخَافَا الْفَارِسَيْنِ وَيَذْهَبَا بَعِيدًا وَمِنْ شِدَّةِ الْإِهْتِرَازِ أَصْبَحَ الرَّجُلُ يَتَّارَجِحُ يَمِينًا وَيَسَارًا فِي الْبُئْرِ حَتَّى ارْتَطَمَ جَسَدُهُ بِشَيْءٍ رَطْبٍ وَلَزَجٍ ضَرَبَ بِمِرْفَقِهِ فَإِذَا هُوَ عَسَلٌ نَحْلٍ تَبْنِي بُيُوتَهَا فِي الْجِبَالِ وَعَلَى الْأَشْجَارِ وَكَذَلِكَ

بِالْكُهُوفِ وَالْآبَارِ فَقَامَ الرَّجُلُ بِالتَّدْوِقِ مِنْهُ وَكَرَّرَ ذَلِكَ وَمِنْ شِدَّةِ حَلَاوَةِ الْعَسَلِ نَسِيَ
الْمَوْقِفَ الَّذِي هُوَ فِيهِ تَمَامًا وَفَجَاءَهُ اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ النَّوْمِ فَقَدْ كَانَ حُلْمًا مُزْعَجًا.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ قَرَّرَ الرَّجُلُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَحَدِ شُبُوحِ تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ حَتَّى يُفَسِّرَ لَهُ
حُلْمَهُ التَّفْسِيرَ الصَّحِيحَ وَبِالْفِعْلِ ذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى عَالِمٍ وَعِنْدَمَا أَخْبَرَهُ بِالْحُلْمِ ضَحِكَ
الشَّيْخُ كَثِيرًا وَقَالَ أَلَمْ تَعْرِفْ تَفْسِيرَهُ؟

قَالَ الرَّجُلُ: لَا وَاللَّهِ لَمْ أَعْرِفَ.

قَالَ لَهُ الشَّيْخُ: إِنَّمَا الْأَسَدُ الَّذِي يَجْرِي وَرَاءَكَ فَهُوَ مَلِكُ الْمَوْتِ وَالْبَيْرُ الَّذِي بِهِ
النُّعْبَانُ هُوَ قَبْرُكَ وَالْحَبْلُ الَّذِي تَتَعَلَّقُ بِهِ هُوَ عُمْرُكَ وَالْفَارَيْنِ الْأَسْوَدَ وَالْأَبْيَضَ الَّذِينَ
يَقْرِضَانِ الْحَبْلَ هُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يُنْقِصُونَ مِنْ عُمْرِكَ.

قَالَ الرَّجُلُ وَالْعَسَلُ يَا شَيْخُ؟

قَالَ الشَّيْخُ: هُوَ الدُّنْيَا مِنْ حَلَاوَتِهَا أَنْسَنَكَ أَنْ وَرَاءَكَ مَوْتُ وَحِسَابٌ.

فَاعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا وَأَعْمَلْ لِآخِرَتِكَ وَكَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا.